

الأصول الأربعة للنصر في معركتنا مع العالمانية

سامي عامري

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أما بعد فان من اهم المواقف التي لا بد ان في واقعنا الدعوي اليوم موضوع منهج التغيير وحقائق التغيير واصول التغيير وما لا بد ان يلتفت اليه من - 00:00:00

fasd الواقعه والتجارب الفاسده وغير ذلك. ولذلك ساتحدث في هذا الامر اليوم لكن ساختصر الكلام بصورة كبيرة فاقول اننا اليوم نواجه اشكالات كبرى في منهج التغيير. سبب ذلك اننا لم نرعي اربعة اصول اساسية في الدعوه - 00:00:20

اربعة اصول اساسية. أما الم ترعى كلها او لم يررعى بعضها. الامر الاول والحقيقة الاولى قوله تعالى في كل امة رسول انا اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. واجتنبوا الطاغوت واجتنبوا الطاغوت - 00:00:40

اذا حقيقة دعوه كلنبي هي افراد الرب سبحانه وتعالى بالعبادة. واجتناب الطاغوت. الطاغوت هنا كل للرب في ربوبيته او الوهيتها او اسمائه وصفاته بكمالها وجلالها. وكل عصر طاغوت. في عصر من - 00:01:00

قد يكون طاغوت طاغوت في باب الربوبية في عصر اخر قد يكون الطاغوت طاغوت في باب الاسماء والصفات في عصر اخر قد يكون في باب الالوهية. الطاغوت اليوم بلا منازعة الطاغوت الاكبر في هذا اليوم - 00:01:20

في هذا العصر هو امر العلمانية. العلمانية الطاغوت العصر وطاعون العصر. طاغوت العصر لانها تنازع الرب سبحانه وتعالى في امر مرجعي نهائية وطاعون العصر لانها منتشرة مستفلحة على كل ارض. اذا لا بد ان نهتم بهذا الامر الذي يعني - 00:01:30

يطنعوا في صفاء امر التوحيد. افراد الرب سبحانه وتعالى بالعبادة. الرب سبحانه وتعالى مفهوم الالوهية في في التعريف القرآني يختلف عن التعريف الفلسفى. ربما التعريف الفلسفى اساسا يتحدث عن الله باعتباره آآآ الذات - 00:01:50

واجدة الوجود بالتعريف الكلامي. آآ او تعرف بتعريفة الذات المعبودة بمعنى الطقوس الشعائري. لكن في الحقيقة في الاسلام الله الله في التعريف القرآني اذا اردت ان الخصه بعبارة مجملة فاقول ان الله هو المرجعية النهائية التي بطااعتها - 00:02:10

ينشأ التصور الكوني. المرجعية النهائية التي بضااعتها ينشأ التصور الكوني للانسان الذي يؤثر في فعله. فالهوى في الاسلام الله الهواء الى افرهيت من اتخاذ الله هواه فجعل الهوى الله لانه مرجعية نهائية تنشأ منها رؤية كونية تؤثر في - 00:02:30

الانسان اذا علينا اول شيء ان نحقق هذا الامر. كله دعوه تنشأ مهملة لامر امر التوحيد هي دعوه منحرفة عن حقيقة اسلام للاسف الشديد داخل ما يسمى بطبيارات الدعوية الاسلامية هناك انحراف واسع في هذا الباب. هناك حديث دائم عن انك عندما تتحدث عن توحيدها كانك - 00:02:50

نتحدث عن قضايا الالهوية من التراثة الكلامية وتهمل امور الناس الناس تبحث عن لقمة الخبز عن شربة الماء وعن والعلاج والرفاه ولا تتحدث في هذه القضايا التي تطرقونها حتى تصف الناس عن مواجهة مشاكل واقعهم. وهذا هو انحراف عن الرؤية الكونية الاسلامية - 00:03:11

لانا نحن في حقيقة الامر لم نوجد على هذه الارض الا لعبادة الرب سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هذه هي الحقيقةكبرى لا يعني ذلك لا يتعارض ذلك مع تحقيق الكفايات التي يطلبها الانسان فان ذلك من مطالب الشريعة. من الكليات الخمس حماية - 00:03:31

حياة الانسان. هذه الحياة قامت الشريعة على تحقيق الوفاء لها بمتطلباتها. ليس هناك اولويات الكلية الكبرى في الشريعة الاسلامية حفظ الدين لا حفظ النفس. اذا اقامت الدعوه الاسلامية على حفظ النفس قبل حفظ - 00:03:51

دين او حفظ النفس دون حفظ الدين فهي دعوة الى مهلكة. حديث عن افراد الرب سبحانه وتعالى ليس ثرثرة لاهوتية وانما هو تحقيق اقصد الاسمى لوجود الانسان على هذه الارض. الانسان يبوء بالاثم. ان كان يتصور انه ان اطعم الافواه - 00:04:11 ترك الله اخرى تحكم على الارض تكون مرجعية نهاية من الهلكة ان يظن انه بذلك قد وفى الاسلام حقه. اذا هناك من الحكاية الكبرى اولى اساسية هي افراد الرب سبحانه وتعالى بالطاعة والعبادة هناك مصالح اخرى مهمة جدا - 00:04:31

منها منها تحقيق كفایات الانسان بما يحفظ وجوده على الارض من الاكل والشرب والسكن وحقه في الزواج وغير ذلك. هذا الامر الاول الاساسى كل تيار كل منهج لا يوفيه حقه فهو تيار منحرف عن حقيقة الاسلام. الامر الثاني الامر الثاني - 00:04:51 يتعلق بمنهجية التغيير. ربنا سبحانه وتعالى يقول فاستقم كما امرت. لم يقل فاستقم كما اشتهيت. فاستقم كما فاستقم كما تهوى انما قال فاستقم كما امرت. هذه قضية اساسية جدا. لماذا؟ كثير من الناس داخل ما يسمى بالطيارات الاسلامية - 00:05:11

يظنون ان المطلب هو النهايات لا الوسائل. بمعنى اقول لك الغاية برا الوسيلة اما قالها بطرف اللسان او قالها حقيقة الفعل بحقيقة الفعل. وهذا امر منكر جدا. لماذا؟ لانك تتبع الله سبحانه وتعالى طاعته في طريق - 00:05:31

وطاعته في طلب النهايات. انت تتبع الله سبحانه وتعالى عندما تسعى الى ان تقيم حكم الشريعة على هذه الارض. وتتبع الله سبحانه وتعالى بطاعته في الوسائل فلا تعتدي على حقائق الدين لتحقق هذه النهايات. لا يمكن ان تتبع الله بنشر - 00:05:51 الاثام لان هذه الاثام سوف تحبب الناس اليك. لا يمكن ان تتبع الله بما يهوى الناس دون ما يقرره الشرع. بل اقول كلمة اعتقد انها اساسية جدا هنا في حقيقة الامر الاهتمام بامر الوسائل والغايات هو اهتمام شرعي - 00:06:11

لكن بوجه ما امر الوسائل اهم من اهل الغايات. كيف ذلك؟ ذلك يظهر من جهة ان الله سبحانه وتعالى لن يحاسبك اذا لم تتحقق الغايات. لن يؤتى بانسان يوم القيمة يقال له انت عشت في بيئه - 00:06:31 تعطى الشرعية. وبقيت الشرعية معطلة طول حياتك. رغم انك اجتهدت في ذلك. لن يقال لاحد ذلك. لكن سيقال للمتخاذ سنين انكم عشتم في بيئه الشرعية فيها معطلة او اجزاء فيها معطلة دون ان تسعوا للتغيير فانت مطالب ضرورة بان تسعى - 00:06:50 الى استعمال الوسائل الشرعية للتغيير الواقعي. وليس لك عذر في ذلك الا اذا كنت يعني فاقد القدرة المادية انك مسلول اسباب قهرية. اما في باب الغايات فلا يطلب منك ذلك. يطلب منك السعي الى الغاية. لا تحقيق الغاية - 00:07:10

يطلب منك بمعنى هنا المحاسبة. انت ستحاسب يوم القيمة انك لم تطلب الغاية ولم تسعى الى الغاية. اما تحقيق الغايةليس هو المطلب الشرعي الذي يحاسب عليه المرء. الذي يحاسب عليه المرء. اذا لا يمكن للانسان ان - 00:07:29 براجماتيا وهو يمارس الدعوة. عليه ان يكون شرعا ملتزما باحكام الشرعية. هذه مسألة. ولذلك انا في الحقيقة رأيت احد اه في تيار ينسب نفسه الى الدعوة اه في تونس. اه خرج يقول مجلة الاحوال الشخصية التونسية مطلب اه او او او - 00:07:49

انجاز وطني عظيم رغم ان هذه المجلة من غرائبها انها من المجلات النادرة التي اعتدت على الشرعية في باب الاحوال الشخصية. نحن نعلم ان في الواقع الجهي الذي نعيشه آآ عامة الشرعية معطلة في كل شيء الا في باب الاحوال الشخصية. في تونس حتى الاحوال الشخصية تدخلوا فيها وحاربوا الله سبحانه وتعالى في هذه في هذه المجلة - 00:08:09

تحريم الحال يعني تحريمي الحال اه تحرير الحرام. اذا رغبت في الاقتراب من الناس بان نحمل لهم الفساد نهاية هي اقامة الشرع هذا منهج جاهلي انت تتبع الله ان تستقيم على امره بمنهجه. ونعم باب المنهج باب - 00:08:29

يدخل فيه اجتهادات يدخل فيه كيف تفهم الواقع للتغييره. هناك تفصيلات ليس هو باب جامد لكن عليك ان تعود الى الشرع الى المحكمات و تستنبط منه طريقة التغيير لا ان تفعل ايه؟ هواك لا القول عقلك العقل يستعمل في فهم النص - 00:08:52

لا تفعل هواك وهوى الناس للتغيير. هذا امر الثاني. الامر الثالث قول الامام سفيان الثوري قال انما العلم عندنا الرخصة. انما العلم عندنا الرخصة فان التشديد يستطيعه كل احد. معنى هذا الكلام - 00:09:12

انني عندما نعيش اليوم في واقع الشرعية فيه معطلة وكل دعوة صادقة لاستعادة حكم الشرع لتنظم حياة الناس على هذا

الدين هي دعوة ضرورة. اذا نحن نعيش واقع استضعف شديد جدا - 00:09:32

واقع استضعف جدا. فلا يمكن في هذا الواقع الشديد ان تتعامل معه كأننا نعيش في واقع تمكين. فلا بد ان تتعامل معه الواقع الرخصة في اكثر من باب. لكن هذا الواقع في الحقيقة فقه الرخصة حتى تتعامل بما حدثه الشرع من - 00:09:47 حلال وحرام دون ان تذهب دائما الى ايه؟ باب الورع. وباب الورع قد تأخذ باشد الاقوال. لكن باب باب العلم الحقيقى ان تعرف للرخصة مكانها وللعزيمة مكانها اول رخصة هذا هو اشد الابواب آآ التي تحتاج الى آآ يعني اجتهاد علمي صادق منضبط. للاسف الشديد اليوم ظهر - 00:10:07

عندنا ما يسمى بالطيار المقادسي. ولم يظهر ابدا في تاريخ الاسلام طيار المقادسي على هذه الصورة. نعم المقادص كانت معتبرة قدیما عند الفقهاء ويكون هناك بعض التيارات يغلو بعض عليها ان اهتمام اكبر بجانب المقادص خاصة عند اه الانحاف والمالكية. يعني هناك اهتمام بمقاصد اكبر ربما من بعض - 00:10:27

بعض المذاهب الاخرى لكن تيران المقادص اليوم توسع فيه باب العدوان على احكام الشريعة تحت عنوان طلب تحقيق المقادص الشرعية. والمذهب المقادصية الشرعية المقبول هو الذي لا يعتدي على محكمات الشريعة. لا يعتدي على المحكمة الشرعية. اذا فنحن ايضا الطائرة - 00:10:47

قول بعض الناس ت يريد ان تتعامل مع واقعنا كأننا نعيش في في في دولة في بنى امية او بنى العباس. لا يا نحن نعيش في واقع استضعف كلمة اسلامي فيها مطاردة. يعني حتى بعض الاشياء ربما تبلغ درجة الكوميديا يعني احد الممثلين المصريين خرج فقال انني لن امثل - 00:11:07

الافلام التي فيها مشاهد ساخنة كما يقال. رغم ان هذه الافلام فيها منكرات اخرى كثيرة. فهو جم مهاجمة شديدة جدا. لأن الحد تحت الادنى اقول ادنى تحت الادنى من مرفوض ومطارد وستصنف به كل التصنيفات. اذا نحن من جهة لسنا في عصر بنى امية وبناء عباس الذين - 00:11:27

المصري كرة ارضية وايضا الاخذ بالرخصة يحتاج انضباطا مذهبيا ولا يؤخذ فيه بالبراجماتي التي حقيقة اه تسمع فتوى لا تقاد تميزها عن ان تكون قول قانوني لا يعترف بالشريعة او رجل ليبرالي او علماني. لا الاسلام متميز - 00:11:47

في عزيمته ورخصته وعلى الانسان ان ينضبط فيه. واذا اخذ بالرخصة يأخذها على المطلب الشرعي المنهج الشرعي الامر الاخير الذي اريد ان اقوله اليوم فيما يتعلق بمناهج التغيير قول اهل العلم - 00:12:07

قول اهل العلم من استعجل الثمرة قبل او انه عوقب بحرمانه. من استعجل ثمرة قبل او انه عوقب بحرمانه ما معنى ذلك؟ معنى ذلك اذا كان عندك نية طيبة ومطلب شرعي صحيح لا يلزم من ذلك ان تستعجل قطف الثمرة - 00:12:27

لأنك اذا استعجلت قطف الثمرة ستتعاقب بحرمان هذه الثمرة. يعني من اشهر الامثلة ربما في الفقه في كتب الفقه الحديث عن آآ ان الرجل اذا قتل مورثه في حرم من يحرم من الميراث لانه استعجل هذه الثمرة. في باب السياسة الشرعية هذا الامر مهم جدا. نحن - 00:12:47

في واقع الشريعة فيه معطلة ومحاربة ولا يسمح للشريعة الا بان توجد في اماكن ضيقة لكن في باب السياسة والاقتصاد وابواب كثيرة من الاجتماع وابواب التعليم الشريعة معطلة لصالح عقيدة العلمنة. هذا الامر علمك ان هذا الواقع فيه فساد عظيم واقع فاسد ليس حجة - 00:13:07

ان تطلب تغييره لحظة واحدة. لماذا؟ لأنك تعيش في الواقع صنع على تقريرها ستين الى ثمانين سنة. وهذا الواقع يتم تشكيلها. الناس الذين تعيش بينهم اليوم تم نحت وعيهم. عارفة يعني ايش نحت؟ يعني تشكيله لحظة بلحظة. تعرف عندما تتحت شيء - 00:13:27

او من الخشب فانت تقطع منه بعض الاجزاء قطعة بقطعة حتى يتشكل عندك الصورة كاملة لهذا الصنم او الوثن وغير ذلك نفس الشيء واقع اليوم. الناس ينحتون نحتا من خلال الافلام والمسلسلات والاغاني والجرائد والصحافة التعليم وغير ذلك

بحثا يوميا الانسان ربما يشاهد افلام مسلسلات في معدل اربع ساعات اليوم. اربع ساعات هذه اذا اذا تم ضخ فيها مجموعة من المقولات العلمانية طبعا انحراف شديد جدا في وعي العامة بحقيقة الاسلام. فانا اتصور انك اذا قلت لهم مقوله معينة فالناس ستستسلم لك. لا الناس لن تستسلم لك - 00:14:07

مقولتك لانه قد تم افساد وتشويه وعي الناس. هذا اول شيء. ثانى شيء انت تعيش في واقع محكم بالحديد والنار معطلة فيه الشريعة من خلال اجهزة الدولة. الامر الثالث انت - 00:14:27

تعيش في واقع يخشى فيه ان توجد دولة تحكم بالشريعة على المعنى الذي يحقق ويقي مطالب الناس ويقيم شريعة على حقها. اذا انت تعيش في واقع شديد جدا لا يمكن ان يغير هذا الواقع من خلال جماعة من الف شخص. خمس الاف شخص عشرين الف شخص. لا انت تحتاج - 00:14:37

الى ان تنشر في الناس الوعي حتى تتحقق لك كتلة ضخمة قادرة على ان تغير الواقع ان تغير الواقع لا يمكن ان تغيره بجماعات تحتاج ان تغيره بكتلة كبيرة من الشعب. ستقول لي لن يسمح لنا بان - 00:14:57

غير وعي الناس نرتقي بوعي الناس بحقيقة الاسلام في هذا الواقع الجهري. واقول لك طبعا انت لن تسمح لك باي شيء. لن تسمح لك بهذا. اذا لم تسمح لك بهذا فلن تسمح لك باي شيء اخر - 00:15:17

فانت مطارد محارب في كل صورة طيب مو بديلك اذا لم يكن هو تغيير وعي الناس رفع وعي الناس طب هذا من احد اوجه التغيير يعني. رفع وعي الناس حتى تصلو بهم على الجاهلية ل تستعيد حكم الشريعة. ما هو ما هو طريقك. لن تسمح - 00:15:27
لك باي طريق حقيقي لتغيير الواقع. وبالتالي انت ممنوع من التغيير على كل صورة. فليس عذر لك انه لن يسمحوا لي بذلك. لا غيروا هذا ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن انتبه هنا. عندما سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم في عصر الدعوة المكية وانا لا اقول احنا واقعنا - 00:15:47

لكن جزء منه مكي في باب الاستضعفان عندما سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم لتغيير الواقع في مكة ماذا فعل؟ لم يقل يجلس الصحابة ويعلّمهم المسائل الشرعية بطريقة التثقيف المجرد لا. كان يثقفهم يعلّمهم ويربيهم. كل دعوة لا تهتم بامر - 00:16:07

في التربية فهي خداع فهي دعوة فارغة من الداخل. سوف تصنع اشخاص عندهم قدرة على الكلام والمجادلة. لكن لن تصنع اشخاص عندهم على المجالدة والصبر لتحقيق تغيير الواقعي. لأن التغيير من اوجهه الاساسية. وانا ضد كل منهج تغيير - 00:16:32
يطلب التغيير من باب واحد مهما كان هذا الباب. عندما تتعدد اوجه الفساد لابد ان تتعدد اوجه التغيير. اذا هناك شيء اساسي هو تعليم الناس وتربيتهم على افراد الرب سبحانه وتعالى. بالعباد. هذا هو المنهج الاساسي. ومعه روافد اخرى من من - 00:16:52
هذا الامر تعليم الناس حقيقة الاسلام. تعليم الناس حقيقة الجاهلية تربية الناس على حقيقة الاسلام. اما دون التربية كيف لن يتحقق تغيير اما دون التعليم وانشاء الوعي فلن يتحقق شيء. هذه اذا ربما اطلت هذه العناصر الاربعة التي اعتقاد انها اساسية لتغيير الواقع - 00:17:14

هذا الامر لن يتحقق تغيير للواقع. لابد ان ننشئ الكتلة القادرة على الصمود امام الجاهلية لخرج الناس من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن جاهليه الدنيا الى حقيقة هذا اليمان الذي ينفع الناس في - 00:17:34
دنياهم وآخرهم. وللحديث بقية في مسائل اخرى في قضية منهج قراءة الواقع ومنهج تغيير الواقع. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:54